Arabian Gulf Journal of Humanities and Social Studies

ISSN: 3080-4086

الإصدار الرابع - العدد االحادي عشر || تاريخ الإصدار 2026-02-20

دور مشاريع ريادة الأعمال في التنمية الاقتصادية

The Role of Entrepreneurial Projects in Economic and Social Development

أ.د. أحمد عبدالرزاق السيد عمر

Prof. Dr. Ahmad Abdul Razzak Al-Sayed Omar

عضو هيئة التدريس في كلية إدارة الأعمال بجامعة المجمعة في المملكة العربية السعودية.

ORCID ID: https://orcid.org/0009-0007-3968-5173

DOI: https://doi.org/10.64355/agjhss41115

مجلة خليج العرب للدراسات الإنسانية والاجتماعية || هذه المقالة مفتوحة المصدر موزعة بموجب شروط وأحكام ترخيص مؤسسة المشاع الإبداعي(CC BY-NC-SA)

الملخص:
يسعى البحث الحالي الى ابراز الدور الذى يمكن ان تلعبه ريادة الأعمال في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، كونها من ابرز محركات النمو الاقتصادي والاجتماعي من خلال أنشاء مشاريع أعمال ناشئة محلية فاعلة تساهم في تطور السوق الداخلي المحلي عن طريق توفير فرص العمل للحد من البطالة وزيادة العوائد، وايضا من خلال استعراض واقع ريادة الاعمال وكيفية تحويل الافكار الى مشروعات منتجة، وكيفية اختيار والتخطيط للمشروع الريادى، وخطوات تنفيذه ، والجهات التى يمكن ان تساهم فى تدعيمه ، وتقديم النماذج الناجحة فى هذا المجال ، وتضمن البحث مفهوم الريادة والريادي وخصائصه ودوافعه ووظائفه،كذلك ريادة الشركة. إضافة إلى دور مشروعات الريادة في دعم عملية التنمية، مع استعراض بعض التجارب والتطرق إلى المعوقات والمستلزمات المطلوبة لتعزيز هذا الدور.ويعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي في تحقيق اهداف البحث ومعالجة مشكلته المعرفية.وبعد تحقيق الاهداف المرسومة للبحث فان جملة من الاستنتاجات والتوصيات تم صياغتها لتساهم في تقديم فهم اعمق عن دور مؤسسات ريادة الأعمال في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

الكلمات المفتاحية : ريادة الأعمال، التنمية الاقتصادية، التنمية الاجتماعية، المشاريع الريادية، الابتكار وريادة الشركة.

Abstract:

The present study seeks to highlight the role that entrepreneurship can play in economic and social development, as it represents one of the most prominent drivers of economic and social growth through the establishment of effective local start-up ventures that contribute to the development of the domestic market by creating job opportunities, reducing unemployment, and increasing returns. The study also reviews the current state of entrepreneurship, the ways in which ideas can be transformed into productive projects, the process of selecting and planning an entrepreneurial project, its implementation stages, the entities that can contribute to its support, and successful models in this field.

The research addresses the concept of entrepreneurship and the entrepreneur, including their characteristics, motivations, and functions, as well as corporate entrepreneurship. In addition, it examines the role of entrepreneurial projects in supporting the development process, reviews selected experiences, and discusses the obstacles and requirements necessary to enhance this role. The study adopts a descriptive–analytical approach to achieve its objectives and address its research problem. After accomplishing the research objectives, a set of conclusions and recommendations is formulated to contribute to a deeper understanding of the role of entrepreneurship institutions in economic and social development.

Keywords: Entrepreneurship, economic development, social development, entrepreneurial projects, innovation and corporate entrepreneurship.

المقدمة :

تمثل ريادة الأعمال النشاط الذي يؤسس ويدير مشروع جديد من أجل استثمار فرصة مبتكرة ومتفردة ، وهذا ما يطلق عليه بالريادة الخارجية، كما تكون الريادة ضمن الشركة القائمة و تمثل عندها مغامرة جديدة من خلال إيجاد أعمال جديدة أو أعادة التجديد فيها وهذا ما يدعى بالريادة الداخلية. وقد أصبحت "ريادة الشركة وسيلة حيوية للمنظمات القائمة كي تستمر في أكتشاف وأستثمار الفرص من أجل تحريك المنظمات والأفراد الى حالة جديدة من الوجود ، ولا سيما بعد أن أزدادت حاجة المنظمات لتكون أكثر ابتكارا من أجل البقاء وتسريع النمو في بيئة عالمية شديدة التنافس.

ويساهم الأبداع والقدرة على الأبتكار في أنشاء مشروعات ريادية شكلت العامل الأساسي في النمو الاقتصادي والاجتماعي سواء كان ذلك ماديا عن طريق زيادة الناتج المحلي من خلال توفير فرص العمل أومعنويا" عن طريق رفع مستوى قدرة رأس المال البشري ومن ثم تحقيق التنمية المستدامة. وتواجه المجتمعات العربية تحديات كبيرة نحو تحقيق التنمية، تحتاج فيها الى دعم وتوفير البنية التحتية للمشروعات الريادية كونها أداة مهمة في تحسين مستوى المجتمعات عن طريق استثمار الطاقات والامكانيات وتطوير الخبرات والمهارات لذلك كانت محور أهتمام الدول الكبيرة في السنوات الأخيرة التي أصبح فيها الرياديون ومشاريعهم رواد الصناعة في العالم مما غير من مستوى حياة تلك الدول ، وما كان ليحصل هذا لولا تحفيز وتوفير وسائل الاستقرار والنمو لتلك المشروعات . وهذ ما تحتاجه الدول العربية ولا سيما في ظل أقتصاداتها الحالية وما يحيط بها

من أزمات مالية واقتصادية . وقد تناول هذا البحث مفهوم واهمية ريادة الأعمال ودور وأهمية وخصائص المشاريع الريادية الصغيرة والمتوسطة في تنمية المجتمع والاقتصاد وكيفية تعزيز ذلك

2-منهجيةالبحث :

- المشكلة :

يحاول البحث الإجابة عن التساؤل الأتي :

" كيف يمكن تعزيز دور مشاريع ريادة الأعمال في التنمية الاقتصادية والاجتماعية ؟ "

وذلك باعتماد المنهج الوصفي التحليلي ، الذي يقوم على أساس الوصف المنظم للحقائق والخصائص المتعلقة بالمشكلة المحددة.

- الأهداف :

- تأطير مفاهيمي شامل عن مفهوم ريادة الأعمال ورواد الأعمال .

- التركيز على ريادة المشروع بشقيه الداخلي والخارجي.

- تحديد خصائص ودور مشايع ريادة الأعمال في عمليات التنمية، وأهم التجارب العربية في هذا المجال.

- تناول أهم المعوقات التي تعترض ذلك ،وكيفية تعزيز دورها .

- الأهمية :

تتجلى أهمية البحث من خلال ربطه بين دور المشاريع الريادية ومستوى تهيئة البنية التحتية وتطورها وبين تحسين أوجه التنمية المختلفة لا سيما منها الاقتصادية والاجتماعية.

- الفرضية :

" يساهم وجود مشاريع ريادة الأعمال في تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية " .

3-ريادة الأعمال :

أولا" : المفهوم :

إرتبط مصطلح الريادة (Entrepreneurship) منذ منتصف القرن الثامن عشر بمفهوم الريادي ، والذي ترجع جذوره الى الاقتصاد الفرنسي. إذ يقصد بالكلمة الفرنسية (Entrepreneur) ، ذلك الفرد الذي يتولى (Undertakes) (Sethi,2005:5) مشروع أو نشاط مهم ، ويستخدم لوصف الفرد المخاطر الذي يحرز التقدم الاقتصادي من خلال إيجاد طرائق جديدة أفضل لعمل الأشياء (Dess,1998:1)، في المنظمات القائمة أو أنشاء منظمات جديدة ، وبذلك أصبحت الريادة أحدى عوامل الإنتاج الأربعة الأساسية إلى جانب الأرض والعمل ورأس المال .

وفي مضمون الأعمال يعنى بمصطلح (Undertake) هو بدء الأعمال . وفي قاموس (Webster) يمثل الشخص الذي ينظم ويدير ويتحمل مخاطر الأعمال أو المشروع (QuickMBA, 2007:1) . وقد مثل الرياديون الأفراد التواقون للثروة الذين يتخذون المخاطرة ويصنعون القرار لإدارة الموارد بطرائق غير مألوفة لاستثمار الفرص وبذلك أصبحوا قادة الصناعة في العالم .

فيما يقصد بالريادة على أنها عملية تكوين شيء ما جديد مع افتراض للمخاطرة والعائد ، إذ أشار (Robert Hisrich 1985,) الى أنها عملية تكوين شيء ما مختلف ذو قيمة عن طريق تكريس الوقت والجهد الضروري بافتراض مخاطر مالية وسايكولوجية واجتماعية مصاحبة ، وجني العوائد المالية الناتجة ، إضافة الى الرضا الفردي (Eduardo, 2006:3) . وبعبارة أخرى أنها " عملية خلق القيمة عن طريق استثمار الفرصة من خلال موارد متفردة " (Dornelas et al.,2003 :2) .

يتكون مفهوم الريادة من ثلاثة أبعاد (Morris et al., 2001:3-4) :

- الإبتكارية (Innovativeness) : وتمثل الحلول الأبداعية غير المألوفة لحل المشكلات وتلبية الحاجات، والتي تأخذ صيغا" من التقانات الحديثة .

- المخاطرة (Risk) : وهي مخاطرة عادة ما تحتسب وتدار ، وتتضمن الرغبة لتوفير موارد أساسية لأستثمار لفرصة مع تحمل المسؤولية عن الفشل وكلفته .

- الإستباقية (Proactiveness) : وتتصل بالتنفيذ مع العمل في أن تكون الريادة مثمرة .

تتضمن عملية الريادة جميع الوظائف والأنشطة والأفعال المرتبطة مع أدراك الفرصة وخلق المنظمات التي تستثمرها (Ucbasaran et al,2001:3). وهكذا يمكن تطبيق عملية الريادة في جميع المنظمات بصرف النظر عن الحجم والنوع بدء" من فكرة أنشاء منظمة جديدة وتقييم الفرص والموارد المتاحة ، وتنفيذ وأدارة المنظمة حتى نهاية نشاطها وأنشاء أخرى جديدة.

بشكل عام يتضمن مفهوم الريادة كلا" من الفرصة والمخاطرة ، فيما تتكون العملية الريادية من كل من الآتي :

- الفرصة.
- المخاطرة.
- الأبتكار الذي يخلق الفرصة.
- الريادي الذي يدرك الفرصة.
- الموارد التي تستثمر الفرصة وتنشأ المنظمة الجديدة أو تطور القائمة.

وبذلك يعتمد النجاح في بيئة الأعمال ذات التنافس العالمي على الريادة والتي تمثل التفكير الاستراتيجي وسلوك اتخاذ المخاطرة الذي ينتج في خلق فرص جديدة للأفراد و/أو المنظمات وذلك على شكل مخاطرة في أعمال جديدة . وبذا تمثل " الريادة السلوك المتوجه للحركية واتخاذ المخاطرة والإبداع والنمو " (Entrepreneurship,2003 &Strategic Management:98).

تعريف ريادة الأعمال:

وردت عدة تعريفات لمصطلح ريادة الأعمال (ثقافة العمل الحر) منها :

- تعريف بورش :1986 (Burch) مجموعة أنشطة تقوم على الاهتمام وتوفير الفرص وتلبية الحاجات والرغبات من خلال الإبداع وإنشاء المنشآت.
- تعريف دولينك : 1995(Dolling)عملية خلق منظمة اقتصادية مبدعة من أجل تحقيق الربح أو النمو تحت ظروف المخاطرة وعدم التأكد.
- تعريف بارو : 1998(Barrow) عملية الانتفاع بتشكيلة واسعة من المهارات من أجل تحقيق قيمة مضافة لمجال محدد من مجالات النشاط البشري وتكون المحصلة لهذا الجهد إما زيادة في الدخل أو استقلالية أعلى بالإضافة إلى الإحساس بالفخر نتيجة الجهد الإبداعي المبذول.
-تعريف كاربونار:1998(Carbonar) مرتبط بالتخطيط المحدد لمواجهة مخاطر محسوبة بناء على معرفة السوق والموارد المتاحة وذلك لتحقيق النجاح المأمول.
-تعريف الحسيني 2006 : عملية الاستحداث أو البدء في نشاط معين كما يعني تحقيق السبق في قطاع معين وعملية إدارة النشاط أو العمل الجديد في ميدان محدد والريادي هو الذي يبتكر شيئا" جديدا" بشكل علمي وشمولي.
-تعريف الشميمري 2009: " إنشاء عمل حر يتسم بالإبداع ويتصف بالمخاطرة ."

ونحن نرى حسب خبرتنا في سوق المال والاعمال ان ريادة الاعمال هي :

(نشاط عملي متميز يقوم على فكرة تأسيس مشروع صغير ناشئ يحقق اعلى ربح ممكن وباقل التكاليف انطلاقا من الوظائف الادارية الخمسة).
وعلى ضوء التعريفات السابقة فعناصر المعرفة وثقافة ريادة الأعمال تتمثل في الآتي:
1- معرفة الفرص العملية المتاحة والكافية .
2- خلق وإنشاء أو التوسع في المنظمات الاقتصادية الموجهة بالربح على ضوء الوقت و الجهد والمال
3-المزج بين العناصر الإبتكارية والإبداعية وتحمل المخاطر والعمل الدؤوب .
4-الاستخدام المناسب والرشيد للموارد .
أسباب أهمية العلاقة بين مفهوم العمل الحر وشخصية رائد الأعمال :
-إن نجاح ممارسة العمل الحر يمكن أن يتحقق من خلال أشخاص يملكون صفات وسمات محددة يطلق عليهم رواد الأعمال.
- إنبل يتجاوزه إلى تنمية العديد من المهارات الهامة. النجاح في ممارسة العمل الحر لا يقتصر على امتلاك عدد من السمات
إن عملية "ريادة الأعمال/ مفهوم العمل الحر" من أهم مرتكزات النمو الاقتصادي ومن أهم أدوات التوظيف الأمثل للموارد في المجالات الاقتصادية و الاجتماعية.

ثانيا": الريادي: المفهوم والخصائص والدوافع :

تدعى العملية التي تؤسس المشروع بالريادية ، والفرد الذي يبدأ المشروع بالريادي ، فيما يمثل المشروع مخرجات الاثنين (الريادية والريادي) . وتنجم الريادية كعملية عن فعل الريادي الذي يؤسس ويبدأ رحلته الخاصة ذلك الفرد الذي يخلق أعمال جديدة في مواجهة المخاطرة وعدم التأكد من أجل تحقيق الربح والنمو عن طريق تحديد الفرص المهمة والحصول على الموارد الضرورية لإستثمارها ، فالكثير من الأفراد لديه أفكار عظيمة الا أنه لايحققها كما يفعل الريادي (Scarborough , 2005:3 & Zimmerer) .في حين يدور السلوك الريادي حول كيفية أستثمار الفرصة. لذا يوصف الريادي بأنه الشخص الذي يستثمر الفرصة في مواقف خطرة (Strategic Management:98& Entrepreneurship,2003).

ولايصنع الريادي قراراً عقلانياً وانما يعتمد على الحدس والبديهية الصحيحة وهذا ما يميز جودة أداء الريادي عن غيره (Swedberg,2007:10) . ويقابل الريادي المستكشف (Prospector) أي الباحث بشكل مستمر عن الفرص الجديدة في أنموذج (Snow & Miles) (Ferreira,2002:8) .

كما يختلف تعبير الريادي عن المدير ، ويوضح الجدول رقم (1) أهم الفروق بينهما . ففي الوقت الذي يكون فيه التوجه الأستراتيجي للمدير محكوم بمراقبة الموارد الحالية ، يكون الريادي محدداً بإدراك الفرصة مع التزام سريع بأستثمارها في ظل هيكل تنظيمي مسطح ، وشبكات غير رسمية متعددة وتوجه نحو الفريق (Tracogna,2009:7) .

جدول رقم(1) المدير والريادي

المدير	الريادي
- يعمل في المنظمة في أي وقت	- يعمل منذ بدء المشروع .
- لا يقدم على المخاطر.	- يفترض مخاطر سايكولوجية ومادية ومالية .
- موجه للموارد .	- محرك من خلال إدراك الفرصة .
- يتبع القواعد والإجراءات	- مبادر بالتغيير .
- فرد موظف .	- الرئيس لمشروعه الخاص .
- عوائد وراتب ثابت .	- عوائد غير مؤكدة .
- منظم ومنسق .	- يبدأ المخاطرة .
- إدارة روتينية .	- مغامرة طالما يبدأ بشيء ما .
- تأكيد على الكفاءة الإدارية	- توجيه لإستخدام الموارد في أنشطة متحدية .
- ليس ريادياً بالضرورة	- مدير بالضرورة لإدارة ونمو المشروع ، انه مدير ومالك للمشروع

ويمكن التفرقة بين ثلاثة أنواع من القادة تحتاجهم المنظمة خلال أوقات مختلفة من مراحل تطورها وهم :(McClurg, 2003 & Boschee :5)

1- المبتكرون : ويمثلون الحالمون الذين ينشأون النموذج الأصلي ، ويخترعون ما هو أبعد منه ولا يهتمون بالعوائد المالية .

2- الرياديون : وهم البناة الذين يحولون النموذج الأصلي الى تركيز مستمر ، وتكون القابلية المالية هي الوجه الأكثر أهمية لعملهم .

3- المدراء المهنيون : وهم الأمناء (Trustees) الذين يضمنون المستقبل عن طريق إنشاء وضمان الأنظمة والبنية التحتية اللازمة من أجل استمرار التركيز المستمر .

وقد وضع الباحثون عدة أدوار للريادي فهو الفرد الذي يبدأ الأعمال ، والفرد الذي يتخذ المخاطرة ، والمبدع ومجهز رأس المال ، ومالك الشركة ، ومتخذ القرار ، وقائد صناعي ، ومدير أو منظم ، ومنسق ، ومقاول وموزع الموارد الاقتصادية بين الاستخدامات البديلة ، ومستخدم عوامل الإنتاج (Llussa et al., 2009:4).

تعكس بعض هذه الأدوار المهمات أو الوظائف التي يضطلع بها الريادي وليس خصائصه منها المدير ، والمالك ومجهز رأس المال ، وأخرى تصف خصائصه وليس أدواره ، مثل المبتكر، فيما تكون أخرى غير مناسبة منها القائد الصناعي ، ولكون الريادي ذو تحفيز ذاتي ، وإنجاز عالي ، ومتخذ للمخاطرة فقد يتواجد في وظائف مختلفة من أجل الإبتكار خلال المنظمة أو لتكوين منظمة جديدة (Llussa et al., 2009:4) .

فيما أختصر (Sethi,2005 :10-11) خصائص الريادي بثلاثة وظائف أساسية :

1- صانع القرار تحت ظروف عدم التأكد : إذ ينبغي توقع المخاطرة عند صنع القرار في بيئة غير مؤكدة .

2-المبتكر : يستند الإبتكار(Innovation) الى تطبيق المعرفة لإنتاج منتجات أو عمليات جديدة، فيما يرتكز الإبداع (Creativity) على إيجاد المعرفة الجديدة التي تتجسد في الأختراع .

3- المنسق : إذ يتم بناء المنظمة منذ البدء والعمل على أن تنمو .

وقد إعتبر المنظور الـ (Schumpeterian) بأن وظائف الريادي تنحصر في كل من الإبتكار والنمو (Jarillo,1999 & Stevenson :19) .

فيما تكون دوافع الريادي على وفق أفتراضات النظرية الأقتصادية تعظيم الربحية ، الا أن الربح يرتبط بالمخاطرة .

وقد وضع الباحثون مجموعة من الدوافع التي تقف وراء انشاء الفرد لمشروعه الخاص ومنها :

- حاجة التوجه نحو الإنجاز .
- ثقة ذاتية قوية في مواجهة التحديات والتغلب عليها .
- رغبة في إتخاذ مخاطر محسوبة .
- الرغبة في النجاح والتفوق والتفرد .
- المثابرة والطموح .

وتميل بعض تلك الدوافع لأن تكون خصائص للشخصية الريادية ، وفي مقدمتها الثقة الذاتية والمثابرة .

ثالثا": ريادة الشركة (Corporate Entrepreneurship):

عرّف كل من (Chrisman,1999 & Sharma) ريادة الشركة بأنها "العملية التي ينشأ بموجبها الفرد أو مجموعة من الأفراد المتواجدين ضمن منظمة قائمة ، منظمة أخرى جديدة أو إعادة تجديد أو إبتكار داخل المنظمة القائمة" (Bouchard,2001 :3) . أي أنها العملية التي ينشأ بها الفرد أو المجموعة مخاطرة جديدة ضمن المنظمة القائمة ، أو إعادة تجديد المنظمة (Kuratko,2009:11) . وتشير الى " الأنشطة الرسمية وغير الرسمية التي تستهدف أنشاء أعمال جديدة ضمن المنظمات القائمة من خلال الأبتكار في المنتج والعملية وتطوير السوق بهدف تحسين الموضع التنافسي للمنظمة ، كذلك فأنها تستلزم أعادة التجديد الأستراتيجي ضمن الأعمال القائمة " (Dornelas et al.,2003 :2). وتصف السلوك الريادي داخل المنظمة القائمة . وقد صنف كل من (Ginberg,1990 & Guth) ريادة الشركة الى خيارين إستراتيجيين هما : (Ferreira,2002:2 ; Christensen,2004:305) .

أ- مخاطرة الشركة : وتمثل إحدى وسائل إعادة التجديد الإستراتيجي ، وتتضمن إيجاد أعمال جديدة ضمن المنظمات القائمة ، قد ينجم او لا ينجم عنها إعادة تجديد إستراتيجي . وبذا فأنها تنصرف الى الريادة الخارجية.

ب-إعادة التجديد الإستراتيجي : وينتج في إعادة تجديد أو تحول تنظيمي للمنظمة القائمة من أجل تحقيق ثروة جديدة من توليفة مبتكرة للموارد عن طريق إعادة تركيز تنافسية الأعمال، أو إحداث تغييرات أساسية في التسويق ، أو إعادة توجيه تطوير المنتج ، أو إعادة تشكيل العمليات . ويدعى هذا النوع بـ " الريادة الإستراتيجية " (Kuratko,2009:12). وينصرف مفهومها الى الريادة الداخلية .

يشير (Kneale,2002) إلى "الريادة الداخلية (Intrapreneurship) ، بأنها فن العمل خلال المنظمة للتغيير بواسطة تطوير أفكار أو إجراءات أو منتجات جديدة من خلال الممارسات المبتكرة التي تعزز الأعمال "((Entrepreneurship,2004:13 & Enterprise. في حين تمثل الريادة الخارجية (Exopreneurship) الابتكار خارج حدود المنظمة سواء في أنشاء أو الشراكة مع منظمات جديدة. وهكذا يكون المفهوم العام لريادة الشركة هو " خلق منظمات جديدة أو الابتكار في المنظمات القائمة ، وأكثر من ذلك بإمكانية بيع الفرص لأفراد آخرين أو منظمات قائمة " (Venkataraman,2000:219 & Shane)). وبتعبير أكثر دقة فأن الريادة هي " التجديد (Newness) في موارد جديدة ، أو زبائن جدد ،أو أسواق جديدة و/ أو توليفة جديدة من الموارد ، أو الزبائن ، أو الأسواق الحالية . أذ يرتبط أدراك الفرصة الريادية بشكل عالي بالأبتعاد عن المألوف " (Lassen 2007 , 109:).

وفي الوقت الذي تهتم فيه الإدارة الإستراتيجية بميزة الأداء النسبي على الشركات المنافسة ، تهتم الريادة الأستراتيجية باكتشاف واستغلال الفرص المربحة (Venkataraman) ,2000:219 & Shane). وتتمثل الخطوات الأساسية في الإستراتيجية الريادية للشركة في كل من الآتي:(Kuratko,2009:20)

1- تطوير الرؤية .

2- تشجيع الابتكار .

3- هيكلية المناخ الريادي .

4- تطوير مديري الريادة في الشركة .

5- تطوير فرق المخاطرة .

4- دور ريادة الأعمال في تنمية المجتمع :

أولا": الدور:

تنطوي التنمية على إحداث نوع من التغير في المجتمع الذي تتوجه نحوه سواء مادياً باتجاه الموارد أومعنوياً يستهدف الإنسان . وتتجه التنمية نحو رفاهية الإنسان والحفاظ على البيئة ، ولا تتوقف التنمية بإنشاء المشروعات بل تواصل المعالجات المجتمعية، وبذا فأنها تختلف عن النمو الذي يمثل زيادة الناتج القومي الإجمالي، في حين تمثل التنمية الزيادة التي تحدث بسبب العمل والمعالجة للموارد من اجل تحويلها إلى منتجات وخدمات أساسية، ومن هنا فان التنمية قد لا تزيد في بدايتها من الناتج القومي إلا أنها توفر الخدمة والبنية التي تهيئ لزيادة دخل الفرد ومن ثم الناتج المحلي والإجمالي مستقبلاً (احمد وآخرون،3:2007). ذلك أن الإنسان يمثل راس المال البشري والمعرفي والمورد الاستراتيجي في عملية التنمية ، المورد الذي يصعب نسخه أو تقليده بإمكانياته وقدراته ومهاراته .

ويعد راس المال البشري جوهر عملية التقدم والنمو من حيث إعداد الكوادر البشرية القادرة على التكيف والتطوير والتجديد من خلال منظومة التعليم.

وتمثل التنمية الشاملة الدمج بين عناصر التنمية البشرية والاقتصادية والاجتماعية فلا يمكن أنشاء المشروعات في معزل عن المجتمع وعن السلطات المحلية. ويكون مصدر اقتراح المشروعات التنموية هو الحاجات الأساسية للمستفيدين على المستوى المحلي وعلى مستوى الدولة. كما يتركز على الاهتمام بالموارد المحلية والتدريب وإشراك المواطن المحلي في التنفيذ وبذلك يتم استيعاب التقانة بما يهئ لأحداث نهضة شاملة وتغيير ايجابي في الحياة.إلا أن التطور المعرفي الذي شهده المفهوم يقود نحو مزيد من التخصص ، وهذا ما استوجب تناول مفهوم التنمية بعيدا" عن العمومية والشمولية والتحول الى واجهات عدة للتنمية، منها التنمية المحلية والتنمية الاقتصادية والثقافية والسياسية (احمد وآخرون، 2007: 6-7).

وتواجه الكثير من المجتمعات ، ومنها مجتمعاتنا العربية، تحديات كبيرة في جهودها المبذولة لدفع عجلة التنمية بأبعادها المختلفة، الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها نحو مزيد من تحقيق النمو والاستدامة. وتؤثر الريادة ايجابيا" في التنمية الاقتصادية من خلال أنشاء منظمات أعمال محلية فاعلة مما يساهم في التطور المحلي عن طريق توفير فرص العمل وزيادة العوائد . أذ تلعب المشرعات الريادية دوراً هاماً في الاقتصاديات العالمية، كونها من ابرز محركات النشاط والنمو الاقتصادي ومن ثم المساهم الأكبر في توفير فرص العمل، ذلك أن من ابرز ما يميز المشروعات الريادية قدرتها الاستيعابية للأيدي العاملة وكونها تعد ذات كثافة في عنصر العمل وميدان لتطوير القدرات والإمكانات البشرية مما يجعلها مكانا" مناسبا" لاستثمار الطاقات البشرية ويساهم مساهمة فاعلة في الحد من ظاهرتي الفقر والبطالة، وهما ظاهرتان تزدادان عمقاً واتساعاً في ظروف تشهد بطئاً في النمو الاقتصادي، وارتفاعاً في معدل النمو السكاني، كما هو الحال في العديد من بلدان العالم المختلفة (المحروق، 2011: 2).

وقد تبدو أهمية الدور الذي يؤديه مشروع منفرد من هذه المشروعات صغيرة، ولكن أهمية ما تقوم به هذه المشرعات مجتمعة على درجة كبيرة من الأهمية ولا يمكن تجاهلها. ولذلك حاولت مختلف دول العالم سن تشريعات وقوانين تضمن وجود هكذا مشروعات نشطة وقوية وفاعلة (ملاوي، 2008: 260).

ترتكز الريادة على الابتكار والإبداع كمرتكزات أساسية في بقاء منظمات الأعمال ،إذ ينتج عن الروح الإبداعية حسن استغلال الفرص المتاحة مما يدعم المنافسة في الأسواق، وزيادة القدرة على التكامل ويعزز من فرص الأمن الاقتصادي وحماية النسيج الاجتماعي. لذلك ازدهرت المبادرات الفردية والأعمال الريادية في أماكن عديدة من العالم . وقد كان تأسيس الأعمال الريادية من أهم الأسباب المسؤولة عن النمو الاقتصادي في الدول المتقدمة خلال السنوات الأخيرة، كما ساهمت هذه المشروعات الريادية في خلق عدد كبير من فرص العمل في الاقتصاد الأمريكي تجاوزت (15) مليون فرصة عمل في مجال الخدمات عام (1992). إذ تشير الإحصائيات في الولايات المتحدة الأمريكية، أن كل شخص من بين اثنين قد حاول ان يبدأ عملاً جديداً في وقت معين من حياته. كما تشكل المشروعات الريادية ما نسبته (27%) من إجمالي قوة العمل في بريطانيا، في حين بمثل قطاع الأعمال الريادية في الصين أكثر من (50%%) من الدخل القومي ، وتعتمد بلاد كثيرة مثل سنغافورة وماليزيا واندونيسيا وغيرها اعتماداً كبيراً في اقتصادها الوطني على المشروعات التي تخص الأعمال الريادية (الزين، 2010: 6-5). ويتطلب الابتكار المستدام رأس مال تمويلي وقدرة معرفية. لذا تدعم الجامعات والحكومة والجيش في البلدان المتقدمة الشركات الناشئة من خلال مجموعة واسعة ومتنوعة من برامج التدريب ونقل المعرفة في سبيل خلق المستويات اللازمة من رواد الأعمال ذوي المهارات. إضافة إلى تمويل الأبحاث من أجل تطوير الابتكار. (الاسكوا، 2007:23)

وعلى الرغم من تعدد واختلاف المعايير المستخدمة في تعريف المشروعات الريادية من جانب، والخلاف على أهميتها ودورها الاقتصادي والاجتماعي من جانب آخر، إلا أن لهذه لمشروعات خصائص ومزايا جعلتها على قدر من التميز والأهمية، لدورها الفاعل في تنمية المجتمع ، وتظهر أهميتها عبر استثمار الطاقات والإمكانيات، وتطوير الخبرات والمهارات كونها تعد احد أهم روافد العملية التنموية. كما وأنها من ابرز المصادر التي توفر فرص عمل في الاقتصاد. ومن ابرز خصائص المشروعات الريادية في تنمية المجتمع (المحروق، 2011: 4-3):

1- مالك المنشاة هو مديرها (Owner is Manager).

2- تدني حجم راس المال المطلوب لتنفيذ مثل هذه المشروعات.

3-تعتمد هذه المشروعات على عناصر العمل بصورة اكبر، وبذا توفر فرص عمل اكثر من المشروعات الكبيرة.

4-تعتمد هذه المشروعات على الموارد الاولية المحلية كمدخلات، وعلى الاسواق المحلية في تصريف منتجاتها.

5- تساعد على الارتقاء بمستويات الادخار والاستثمار.

6- المرونة والمقدرة على الانتشار الجغرافي.

7- المرونة والمقدرة على التكيف مع المتغيرات الاقتصادية والسوقية.

8- تعد المشروعات الريادية مكملة لبعضها وللمشروعات الكبيرة على حد سواء.

9- حقل ملائم للتدريب وبناء الخبرات المتكاملة.

10- سهولة الدخول والخروج من السوق.

11- ارتباط الريادة والمبادرة.

12- توفير بيئة عمل ملائمة أذ يعمل صاحب المشروع والعاملون جنباً إلى جنب.

يتم قياس دور مشاريع ريادة الأعمال ومساهمتها في الاقتصاد عن طريق ثلاثة معايير رئيسة هي : نسبة مساهمتها في تشغيل اليد العاملة، ومدى مساهمتها في الإنتاج، وحصتها في الاقتصاد، ويتميز دورها الذي يستند الى خصائصها في كونها (المحروق، 2011: 7-6):

1- توفر مشاريع ريادة الاعمال مصدر منافسة محتمل وفعلي للمنظمات الكبيرة وتحد من قدرتها على التحكم في الأسعار.

2- تعد المصدر الرئيسي لتوفير الوظائف في الاقتصاديات المتقدمة والنامية على حد سواء، بعد أن انحصرت هذه الوظيفة سابقاً بالدولة المهتمة بضرورة توفير وايجاد فرص العمل لمواطنيها.

3- تمثل ركيزة وبذورا أساسية للمنظمات الكبيرة.

4- تساعد على تطوير وتنمية المناطق الأقل حظاً في النمو والتنمية وتدني مستويات الدخل وارتفاع معدل البطالة.

5- تعد من المجالات الخصبة لتطوير الإبداعات والأفكار الجدية.

لقد دفعت المزايا والخصائص التي تتمتع بها مشاريع ريادة الاعمال والدور المتميز لها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية الحكومات ومنظمات الأعمال في مختلف دول العالم لتحفيز هذا النوع من المشروعات وتوفير وسائل الاستقرار والنمو المستدام نظرًا لما تتمتع به من دور ولاسيما في مجال مكافحة مشكلات الفقر والبطالة والتضخم والتي وصلت إلى حوالي 15%)) في الدول العربية. ومن هنا كان لزامًا على الدول أن تعمل على دعم مشاريع ريادة الاعمال والمشروعات الصغيرة ليس من أجل استمرارها فقط ولكن لتنفيذ وتفعيل برامجها التنموية الاقتصادية والاجتماعية خصوصًا في ظل ما تعانيه دول العالم اليوم من أزمات مالية واقتصادية وارتفاع معدلات البطالة ولتضخم والكساد .

من أجل ذلك وخلال السنوات الأولى لهذا القرن زاد اهتمام معظم الدول العربية بمشاريع ريادة الاعمال وتذليل المعوقات التي تحد من تطورها، واتخاذ إجراءات لتشجيع وتطوير هذا النوع من المنظمات. بعد أدراك أهمية تفعيل وتعزيز المبادرات وأداء المشاريع الريادية لدورها الفعال في التطوير والتنمية، ولتكون محركاً للعجلة الاقتصادية في ظل الكساد والانكماش الاقتصادي الذي تواجهه المنظمات الضخمة التي تعمل حاليا على إعادة رسم إستراتيجيتها وهيكلة خطط عملها بما يتلاءم مع التحديات العالمية للأزمة المالية، في حين أن حجم تمويل هذه المشاريع لا يتطلب موارد كثيرة وهي تعمل في نطاق مصغر ومن السهل السيطرة عليها وتوقع نتائجها، لذلك قامت العديد من الدول العربية بمبادرات كبيرة لدعم مشاريع ريادة الاعمال ،ومنها دعم مبادرة مدينة انترنيت في دبي، والقرية الذكية في مصر ووادي السلكون في الأردن (الزين، 2010: 20). وفي الأتي أستعراضا" موجزا" لبعض التجارب العربية :

التجربة السعودية :

أمتازت الكثير من الشركات العربية السعودية ممثلة لأفضل نمو لأقتصاد عربي بملامح عديدة أهمها : (Porter ،2009:34)

- معدل عمر الريادي المؤسس للشركة (32) سنة .
- توجد (8) نساء أسست شركات خاصة بها .
- 100% منهم خريجوا كليات ، ونصفهم يحمل شهادة الماجستير .
- أكثر من نصفهم مؤسس لأكثر من شركة واحدة .
- يخطط 80% منهم لتقديم أعمال أخرى في السنتين القادمتين .

وقد تمثل النمو الأكبر في صناعات التقانة العالية والاتصالات ، والإنشاءات والهندسة ، والتعليم والصحة والاستشارة الإدارية . ويمكن تصنيف الشركات الـ (100) شركة ذات النمو السريع في السعودية على وفق الآتي : 2009) ،Porter)

- (45) شركة ذات نمو سريع تمتاز بكل من الآتي :

* بعمر (5) سنوات فأكثر .

* (40%) منها ذات معدل نمو سنوي مركب .

* توفير(15000) فرصة عمل خلال السنوات الخمس الماضية .

- (27) شركة ناشئة ذات نمو سريع تمتاز بكل من الآتي :

* بعمر أقل من (5) سنوات .

* معدل نمو بنسبة (198%) مابين (2006-2007) .

* تتدرج الشركات طبقاً الى نمو العائد .

- (23) شركة ذات نمو سريع بدأت بالظهور .

التجربة الجزائرية:

تمثل الإطار التنظيمي والمالي لدعم ومساندة المشروعات في الجزائر بإنشاء عدة هيئات بعد عام (1994) لتقديم المساعدات الاقتصادية والفنية ولصالح المنظمات منها: (الزين، 2010: 15- 16)

- إنشاء الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب عام 1996.
- إنشاء الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار عام 2001.
- إنشاء مشاغل المنظمات المتوسطة لاستقبال واحتضان المشروعات الجديدة عن طريق تقديم الخدمات العامة المختلفة عام 2003
- إنشاء المجلس الوطني الاستشاري لترقية المنظمات الصغيرة والمتوسطة عام 2003.
- إنشاء الوكالة الوطنية لتطوير المنظمات الصغيرة والمتوسطة لتجسيد سياسة التعاون والشراكة عام 2005

وفي ظل الإطار المالي لدعم ومساندة المشروعات في الجزائر ، فقد تم إنشاء صناديق ضمان القروض الآتية: (الزين، 2010: 16)

- صندوق ضمان قروض المنظمات الصغيرة والمتوسطة عام 2002)) ، وصندوق ضمان قروض استثمارات المنظمات الصغيرة والمتوسطة عام (2004).
- بعض الصناديق الثانوية المساهمة في خدمة أصحاب المشروعات، كصندوق تدعيم التصدير، والصندوق الوطني للتنمية الفلاحة، وصندوق ضمان الاستقرار للمنظمات الصغيرة والمتوسطة ، والصندوق الوطني لدعم تشغيل الشباب، وصندوق البحث العلمي والتطوير التقاني.

وتمثلت نتائج انعكاسات هذه الجهود على التنمية في الجزائر إذ بلغ عدد المنظمات الصغيرة والمتوسطة الخاصة نهاية عام (2008) حوالي 321387)) منظمة بمعدل يعادل (34،9%)مقارنة مع العام السابق، وفي الأتي بعض مؤشرات التنمية التي ساهمت بها المشروعات خارج نطاق المحروقات كما يأتي: (الزين، *2010:20)*

- المساهمة في الناتج الداخلي الخام بنسبة (80،80%)عام) 2007.(
- المساهمة في تكوين القيمة المضافة بنسبة (43،86%) عام) 2007.(
- ارتفاع قيمة الواردات عام (2008) إلى (39) مليار دولار بنسبة تطور قدرها (71،41%) مقارنة مع نتائج العام السابق. في حين قدرت الصادرات بـ(3،78%) مليار دولار بزيادة قدرها (04،30%) مقارنة بعام) 2007.(
- توفير فرص عمل بمعدل (2،8%)بين عامي (2006) و) 2007.(
- تحقيق معدلات نمو بلغت في عام (2007) ما بين (8%) و)9.(%
- نمو معدل الإنتاج نمواً مطردا قدر بحوالي (11%) عام (2007) مقارنة مع عام) 2003.(

التجربة الأردنية :

تعد تجربة المملكة الاردنية الهاشمية من التجارب الرائدة في التنمية على مستوى الدول العربية ودول المنطقة عموماً، وتم تبني العديد من المبادرات ، ابرزها كل من الأتي : (المحروق، 2011: 25)

- شبكة مراكز الإبداع الأردنية – حاضنات الأعمال- : وتستهدف المساعدة في تحويل الأفكار الإبداعية الى ثروة من خلال دعم الأفكار الريادية ورواد الأعمال لإنشاء أعمال قابلة للحياة وقادرة على الوقوف بمفردها.

- صندوق إقراض المرأة: يقدم الصندوق خدمات مستدامة مالية عن طريق القروض الفردية والجماعية وخدمات غير مالية مثل الحماية والتامين والقروض التعليمية وخدمات تطوير الأعمال والتسويق لصحابات الصغيرة من ذوات الدخل المحدود .

- الصندوق الوطني لدعم المؤسسات: يهدف إلى مساعدة المشروعات الريادية ادارياً وفنياً ومالياً لتصبح أكثر كفاءة وقدرة على المنافسة محلياً وعالمياً.

- برنامج تعزيز الإنتاجية الاقتصادية والاجتماعية (إرادة): تم إطلاق البرنامج بهدف إيجاد بيئة اقتصادية واجتماعية قادرة على إحداث تغيير ايجابي في ظروف ومستوى معيشة المواطنين في جميع المحافظات. ويتم تنفيذ المشروعات من خلال شراكات إستراتيجية بين وزارة التخطيط والتعاون الدولي والعديد من الجهات المتخصصة من وزارات ومؤسسات حكومية ومنظمات وهيئات المجتمع المدني.

- المؤسسة الأردنية لتطوير المشروعات الاقتصادية: وتهدف إلى دعم وتطوير إنتاج الشركات والمشروعات الأردنية من خلال تبنى طرائق فنية إنتاجية ذات تقنية عالية وقوى عاملة مؤهلة لخدمة الاقتصاد والمجتمع المحلي، بالإضافة إلى تمكين الشركات والمشروعات الأردنية من التطور والنمو محليا، وترويج منتجاتها في الأسواق الدولية. وتحسين وتعظيم تنافسية الشركات من خلال تحسين جودة الإنتاج حسب المواصفات الدولية، وتنظيم وإدارة استراتيجيات التصدير.

- الشركة الأردنية لتمويل المشروعات الصغيرة (تمويلكم): يرتكز نشاطها الى تقديم خدمات مالية عن طريق توفير قروض الصغيرة وخدمات غير مالية تتمثل في ربط العملاء وتسويق منتجاتهم بالإضافة إلى تقديم المنح التعليمية للفئات المستهدفة.

التجربة البحرينية :

تعد تجربة البحرين من التجارب العربية المتميزة في هذه المجال ومن أهم برامجها كل من الأتي:

1. برنامج تنمية وتدريب رياديو الأعمال: من خلال تدريبات عملية مكثفة تركز كيفية إنشاء وتنمية وتطوير المشروعات الريادية ، كذلك تدريب ومشاورة ومساندة رواد الأعمال المحتملين، والتعاون مع المؤسسات المعنية بتسهيل وتنمية الصناعات.
2. مركز البحرين لتنمية الصناعات الناشئة: يهدف لدعم نمو المشروعات الريادية من خلال فريق عمل متخصص يضم نخبة من الخبراء، وبالاستعانة بالهيئات المحلية والعالمية ، من خلال تنظيم دورات تدريبية وإرشادية وتاهيلية لأصحاب المشروعات الريادية ضماناً لاستمراريتها.

ثانيا": المعوقات:

يواجه نمو وتطور مشاريع ريادة الاعمال في جميع العالم مجموعة من المشكلات، التي تتفاوت من دولة إلى أخرى ومن قطاع إلى آخر ومن فترة زمنية إلى أخرى ، وعبر مراحل عمر المشروع المختلفة ذاته. ويمكن تصنيفها على وفق مصادرها إلى مشكلات خارجية خارجة عن إرادة مالك المشروع الريادي والتي تحدث بفعل تأثير عوامل وتغيرات خارجية، أو مشكلات داخلية ناجمة من خلل إداري أو تقصير في المشاريع ذاتها : (المحروق، 2011:5-4)

أ- من اهم المشكلات الخارجية :

- صعوبة الحصول على التمويل في بدء المشروع ، وصعوبة زيادة راس المال في مراحل التطوير.
- ارتفاع كلفة راس المال (كلفة الاقتراض والتمويل).
- ارتفاع معدلات التضخم وتأثير ذلك في ربحية المشروع وقدرته على المنافسة.
- التمويل: تواجه المشروعات الريادية صعوبات تمويلية بسبب حجمها (نقص الضمانات) وبسبب حداثتها.
- البيروقراطية في الجوانب المتصلة بالإجراءات والأنظمة والتعليمات التي تهتم بتنظيم عمل مشاريع ريادة الاعمال.
- عدم وضوح او وجود إطار قانوني وتشريعي ينظم عمل مشاريع ريادة الاعمال.
- ارتفاع الضرائب وعدم توفر البيانات والمعلومات الكافية عن هذه المشاريع
- منافسة المنتجات المستوردة ومنتجات المنظمات الكبيرة العاملة في ذات المجال.
- ندرة الموارد الأولية المحلية.
- عدم القدرة على اتباع إستراتيجية تسويقية واضحة وشاملة بسبب ارتفاع كلف التسويق.
- عدم ملائمة بعض التشريعات والقوانين.

- مشكلات تتعلق بجودة الإنتاج مما يؤثر في القدرة التنافسية.

أ- من اهم المشكلات الداخلية :

- ضعف قدرات أصحاب المشاريع الريادية في النواحي المالية والإدارية والفنية
- عدم قناعة اصحاب المشاريع الريادية في التدريب وتطوير المهارات.
- عدم القدرة على الفصل بين الحسابات الشخصية للمالكين وحسابات المشاريع التي يمتلكونها مما يضعف الموقف المالي لها.
- ضعف التسويق وعدم القدرة على تجديد وتحديث قنوات التوزيع بصورة مستمرة.

ثالثا": التعزيز:

لا يمكن التوسع في اقتصاد المعرفة وتنمية حجم أعمال قطاع تقانة المعلومات والاتصالات بدون زيادة عدد ونوعية ودرجة نضج المنظمات الهادفة للربح، ولن يتأتى هذا ما لم يتم دعم روح ريادة الأعمال، وتأمين الاستثمار والتمويل الجريء للأفكار المبتكرة (الاسكوا، 2007: 17). وتحتاج جميع مشاريع ريادة الاعمال إلى التمويل المناسب سواء من مالكي المشروع أو عن طريق القروض من المؤسسات المالية الحكومية في مختلف مراحل حياتها بدءًا من تاسيسها، إضافة إلى الخدمات الاستشارية والفنية المتخصصة وذلك من أجل استمرار أنشطتها ونموها.

ان الابتكار يتطلب وجوده في العديد من القطاعات، فهو رأس مال تمويلي وقدرة معرفية

الجامعات والحكومات في البلدان المتقدمة، تدعم مجموعة كبيرة ومتنوعة من برامج التدريب ونقل المعرفة في سبيل ايجاد المستويات اللازمة من رواد الأعمال ذوي المهارات ودعم الشركات الناشئة ، وغالبًا ما تمول هذه الجهات الأبحاث من أجل تطوير الابتكار. (الاسكوا، 2007: 23)

ولتعظيم دور الريادية في التنمية العربية في ظل اقتصاد المعرفة لابد من الالتزام بعدة أركان أساسية: (الاسرج، 2010: 11- 19)

1- تحسين مناخ الاستثمار والمحافظة على بيئة اقتصادية مستقرة.

2- الاهتمام بآليات دعم الابتكار من أجل مواجهة تحديات اقتصاد المعرفة وذلك من خلال :

أ- تعزيز الثقافة الابتكارية.

ب- تمويل البحث والتطوير.

ت- تشجيع ودعم الحصول على التقانة وبناء القدرات.

ث- التمويل من خلال حقوق الملكية.

3- تطوير وتنمية البنية الأساسية العلمية والتعليمية وتعزيز دورها الاقتصادي.

4- حتمية التعاون الإقليمي والدولي في ظل اقتصاد المعرفة.

ولتحقيق ذلك يمكن وضع المقترحات الآتية: (الاسرج ، 2010: 21)

- العمل على خلق بيئة عامة داعمة للاستثمار الخاص، وكذلك تأسيس الشركات ونموها ، وتشجيع التحديث والابتكار والاستثمار .

- التغلب على المعوقات المتصلة بتداخل الصلاحيات والبيروقراطية، وانعدام التنسيق بين الأطراف الفاعلة التي تدير عملية التنفيذ.

- تضييق الفجوة المعرفية كميا" ونوعيا" بين الدول العربية وبقية العالم، وهذا يتطلب المزيد من الاستثمارات الضخمة في الموارد والجهود المخصصة للإصلاح التعليمي.

- البدء في برنامج قومي للتطوير المؤسسي يستهدف زيادة كفاءة وطاقات وإمكانيات المؤسسات البحثية، وتقوية صلات هذه المؤسسات بالقطاع الخاص وبين المؤسسات البحثية والأكاديمية المحلية والدولية.

- قيام بيئة تشجع الاستفادة من اقتصاد المعرفة، وتشجيع تبادل المعلومات والخبرات وتسهيل الأنشطة التعاونية الداعمة للابتكار.

الاستنتاجات :

1 . تمتاز المشروعات الريادية بكبر الحجم وسرعة تحقيق الأرباح ، وبكونها أساس المشروعات الكبيرة.

2 . تقوم المشروعات الريادية على الابتكار وتقديم أفكار إبداعية سباقة ذات تميز ومخاطرة عالية.

.3 تشكل المشروعات الريادية عاملا" للاستقرار والتنمية الاجتماعية والاقتصادية بما توفره من فرص عمل. إضافة إلى توجيه المدخرات

.4 تنشأ المشروعات الريادية من فكرة متفردة في صناعة ذات نمو، وتمويل مناسب وريادي مبادر لتنفيذ المشروع بنجاح ، فيما تمثل ريادة الشركة مغامرة الشركة لنمو الأعمال من الداخل إلى الخارج.

5. يرتكز نمو الاقتصاد على القدرة على الابتكار وإنشاء المشروعات الريادية وتقديم فرص استمارية جديدة باستمرار مما يعزز القدرة التنافسية وتحقيق التنمية المستدامة.

6 . تزايدت أهمية المشروعات الريادية في التنمية الاقتصادية بعد تشجيع المبادرات الفردية لدورها في توفير فرص العمل والحد من الفقر واستثمار وتطوير رأس المال البشري وزيادة القيمة المضافة .

7. لا زالت المشروعات الريادية العربية صغيرة وخجولة سواء في أهدافها أو إمكاناتها أو مستوى الدعم المقدم .

التوصيات :

1- تعزيز دور الجامعات للجهود الريادية المستندة الى اقتصاد المعرفة والى قاعدة متقدمة للبحث والتطوير وبيئة لتشجيع الابتكار، تدعم التطور التقني والتحسين المستمر .

2- تقديم برامج الدعم الإداري والفني والاستشاري عن طريق الدورات والندوات والمؤتمرات العلمية ودراسات التقييم للفرص الاستثمارية وجدوى المشروعات.

3- ايجاد بنية أساسية تعليمية وعلمية ومعلوماتية حديثة، مع توفير قاعدة للموارد البشرية المؤهلة والقادرة على تنفيذ الأفكار المبدعة ، مع أهمية تبادل الأفكار بين المؤسسات الأكاديمية ومنظمات الأعمال الريادية.

4- تقديم الدعم التمويلي والإداري والتنظيمي والقروض الميسرة لتشجيع تبني الأفكار الجديدة الممكنة والمجدية اقتصاديا" وتحويلها إلى مشاريع منتجة.

5- دعم غرف الصناعات المحلية ، وتبني براءات الاختراع من أجل أن يكون الابتكار جزءا" من ثقافة المجتمع.

المراجع العربية :

احمد، ألامين العوض ؛ الطاهر ، كمال الطاهر ؛ المحينة، رباب (2007). " الأطر المؤسسية للمجتمع المحلي والشراكة في تحقيق التنمية" ورقة بحثية أغسطس.

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي أسيا (الاسكوا) (2007) "الموارد المالية، ورأس المال المخاطر، وريادة الأعمال في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات" الأمم المتحدة، نيويورك.

الخميسي، السيد سلامة ؛ الورثان، عدنان احمد (2004)."التربية والتنمية بالمملكة العربية السعودية" جامعة الملك سعود، كلية التربية- التربية والتنمية، المملكة العربية السعودية.

الاسرج، حسين عبد المطلب (2010)."الريادية ودورها في التنمية العربية في ظل اقتصاد المعرفة" القاهرة، جمهورية مصر العربية.

http://mpra.ub.uni-muenchen.de/22310/MPRA Paper No. 22310 ،posted 24. April 2010.

الزين، منصوري(2010). "آليات دعم ومساندة المشروعات الذاتية والمبادرات لتحقيق التنمية- حالة الجزائر" الملتقى العلمي الدولي، الجزائر.

المحروق، ماهر (2011). "سياسات حماية المنشات الصغيرة والمتوسطة – اثر دعم المبادرات العربية في دعم المنشات الصغيرة والمتوسطة" المؤتمر العربي الرابع لتنمية الموارد البشرية، مركز الملك فيصل للمؤتمرات – الرياض ، المملكة العربية السعودية.

ملاوي، احمد إبراهيم (2008)."أهمية منظمات المجتمع المدني في التنمية" مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 24 ،العدد الثاني.

د. أحمد عبد الرزاق السيد عمر، قيادة المشاريع الاحترافية، مكتبة الملك فهد الوطنية ، دارالابداع الثقافي للنشر والتوزيع، مكتبات جرير

د. أحمد عبد الرزاق السيد عمر، مهارات ريادة الأعمال، دار الحلم للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر.

د. أحمد عبد الرزاق السيد عمر مبادئ ريادة ألعمال الحديثة، مكتبة الملك فهد الوطنية، مكتبات جرير،دار الابداع الثقافي للنشر والتوزيع.

Boschee ،Jerr & McClurg ،Jim (2003). "Toward A Better Understanding of Social Entrepreneurship": Som Important Distinctions.

Bouchard ،Veronique (2001). "Exploring Corporate Entrepreneurship: A Corporate Strategy Perspective ". EMLYON.

Christensen ،Karina Skovvang (2004)." A Classification of the Corporate Entrepreneurship Umbrella: Labels & Perspectives". International *Journal of Management Enterprise Development* ، Vol.1 ،No.4:301-315.

Dornelas،Jose،Postigo،Sergio،Martineli،Dante،& Setuain،Debbie (2003)."Corporate Entrepreneurship*: The case of Brazil &*
Argentina". www.icesi.edu.co/ciela/anteriores/Papers/emcor/2.pdf

Eduardo ،Manuel (2006). "e- Entrepreneurship". Munich Personal RePEe Archive.

Enterprise & Entrepreneurship (2004). The Higher Education Academy ،Geography Earth & Environmental Sciences(GEES). gees.pbworks.com/f/entworkshop.ppt

Ferreira ،Joao (2002). "Corporate Entrepreneurship: A Strategic & Structural Perspective. International Council for Small Business. 47th World Conference. San Juan،Puerto Rico .

Kuratko ،Donald F. (2009). "Entrepreneurship: Theory ،Process & Practice". South – Western.

Lassen ،Astrid Heidemann (2007). *Corporate Entrepreneurship* : An Empirical Study of the Importance of Strategic Considerations in the Creation of Radical Innovation .Managing Global Transitions 5(2):109-131.

Llussa ،Fernanda ،Tavares ،Jose & Branco ،Ruben (2009).

Morris ،Michael ،Noel ،Terry & Schindehutte ،Minet،(2001). "Entrepreneurial and the need for Management Control : Efficiency vs. Effectiveness " ،Second Annual USASBE/SBIDA .Joint National Conference in Orlando. Florida ،Feb.(7-10:2001).

Porter،Michael E.)2009)."Competitiveness & the State of Entrepreneurship in Saudi Arabia". Harvard Business School.

Quick MBA (2007). "Entrepreneurship". Internet Center for Management & Business Administration ،Inc.

Sethi ،Jyotsna(2005). "Lesson – 1: Entrepreneur & Entrepreneurship".

Shane ،Scott& Venkataraman،S.(2000)."The Promise of Entrepreneurship As a Field of Research ". Academy of Management Review . Vol.(25).No. (1):217-226.